TV news and its reflection on the level of anxiety in the elderly

The researcher: Dhuha S. Dawood
Dhuha_al_azawe@yahoo.com
The supervisor: Adulnabi Khazall
dr.ank2013@yahoo.com
University of Baghdad - College of Media - Department of Radio and Television Journalism

DOI: 10.31973/aj.v2i139.2625

Abstract:

The research covered (TV news and its reflection on the level of anxiety in the elderly) By Dhuha S. Dawood

An important aspect related to the media aspect and its psychological and social effects on the elderly audience in a way that shows the effect of television news and how this is reflected on the psychological side, especially the anxiety of the elderly group, which is one of the most important age groups that are related to their surroundings and carry many ideas and experiences and affect those around them, and the research is presented within A systematic scientific framework by applying the theory of media dependence in the survey of elderly people in the capital, Baghdad, and building an anxiety scale commensurate with the research topic. And because of the importance of research in the scientific aspect, which represents a qualitative addition to media, psychological and social studies, and to reach the research objectives, the study subjected the period from (٢٠١٩/١٠/١ to ٢٠٢٠/١/١) for the survey study of the scale of anxiety for the elderly over the age of fifty-five years. And more than women and sixty years and over are men in the capital, Baghdad, according to the classification of the Iraqi Social Welfare Law (٢٦) for the year ١٩٨٥ and by the accidental in-kind method.

The results indicated the presence of moderate anxiety in the elderly, and there were no differences in demographic factors in terms of gender (sex) and age levels, but the results indicated that there were differences between the level of anxiety according to the academic achievement variable, as the higher the academic achievement, the lower the level of anxiety in this group of The elderly and vice versa, and there are differences according to the profession variable, the higher the level of anxiety resulting from exposure to television news, while the variables (retired, employee, and housewife) were not affected by exposure to television news.

Keywords: news, television, elderly people.

الأخبار التلفزيونيّة وانعكاسها على مستوى القلق لدى كبار السّنّ

الباحثة: ضحى سعد داود
جامعة بغداد – كلية الإعلام
قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية
Dhuha_al_azawe@yahoo.com

أ.م.د. عبد النبي خزعل
جامعة بغداد – كلية الإعلام
قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية
dr.ank2013@yahoo.com

(مُلَخَّصُ البَحث)

تناول البحث (الأخبار التلفزيونية وانعكاسها على مستوى القلق لدى كبار السن)

ثمة جانب مهم يرتبط بالجانب الإعلامي وتأثيراته النفسية والاجتماعية على جمهور كبار السن، بشكل يوضّح تأثير الأخبار التلفزيونية وكيفية انعكاسها على الجانب النفسي ولاسيما القلق لدى فئة كبار السن التي تعد من أهم الفئات العمرية التي ترتبط بمحيطها وتحمل فكرا وتجارب عدّة وتؤثر بمن يحيط بها ، و يُقدم البحث دراسةً مسحيّة لكبار السن من جمهور العاصمة بغداد في ضمن إطار علمي منهجي بتطبيق نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ، وبناء مقياس للقلق يتناسب وموضوع البحث .

ولأهمية البحث من الناحية العلمية الذي يمثّل إضافة نوعية للدراسات الإعلامية والنفسية والاجتماعية، وللوصول إلى أهداف البحث أخضعت الدراسة المدّة من (٢٠١٩/١٠/١ولغاية ٢٠٢٠/١/١) للدراسة المسحية لمقياس مستوى القلق على كبار السن ممن يتجاوز عمر الخامسة والخمسين عاما فما فوق من النساء والستين عاما فما فوق من الرجال في العاصمة بغداد بحسب تصنيف قانون الرعاية الاجتماعية العراقية (٢٦) لعام ١٩٨٥ و بطريقة العينية العرضية ، وأشارت النتائج إلى وجود قلق متوسط لدى كبار السن ولم يكن هنالك فروقات في العوامل الديمغرافية من حيث النوع (الجنس) والمستويات العمرية، لكن إشارات النتائج إلى وجود فروقات بين مستوى القلق تبعا لمتغير التحصيل الدراسي، إذ كلما ارتفع التحصيل الدراسي انخفض مستوى القلق لدى هذه الفئة من كبار السن والعكس صحيح ، وهنالك فروقات تبعا لمتغير المهنة فالكاسب الأكثر ارتفاعا بمستوى القلق نتيجة التعرض للأخبار التلفزيونية بينما لم تتأثر المتغيرات (المتقاعد والموظف وربّة البيت) نتيجة التعرض للأخبار التلفزيونية .

الكلمات المفتاحية: الأخبار، التلفزيون، كبار السن.

مقدمة

اتسعت دائرة الإعلام لتشهد تطورا ملحوظا في السنوات القليلة السابقة وأصبح الإعلام يحيط بالأفراد من كل الجهات فلم تعد هنالك مصادر محددة يتجه إليها الفرد لاستقاء المعلومات فهو ينهل من كل الجهات في سؤاله عن خبر ما، ووسط هذه الضغوط اتسم التلفزيون بجمع الوسائط الإعلامية التي ساهمت برفع مستوى نشر الأخبار وبقي محافظا على مكانته وثباته واستثمر التجدد في الوسائط الإعلامية لتكون جزءا من عمله، ولم يكن هذا الثبات منظورا لكل فئات الجمهور بقدر ما أصبح واضحا عند فئة كبار السن الفئة التي عند سؤالك لأفرادها تجد أنها ما زالت متشبثة باستلام المعلومات منه وبأفكار التجارب التي خاضتها والتي تحاول أن تنقل جزءا منها إلى الجيل الجديد من خلال ما حصل عليه من وسائل الإعلام وأولها التلفزيون، ولأهمية هذه الفئة وتأثيرها في المحيطين بها فإن كل الضغوط النفسية التي يعاني منها الكثير من الناس في وقتنا الحالي بسبب شتى أنواع الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأمنية التي يشعرون بأنها تهدد حياتهم وفرص عيشهم الأمن ومستقبل أوطانهم أو بسبب عدم التوافق مع الآخرين ، ويعد القلق من أكثر الحالات انتشارا وخطورة على صحة الإنسان لأنه يعد انفعالا أساسيا وراء الاضطرابات النفسية مثل عدم الراحة النفسية ويسبب للفرد سهولة استثارته لأنه يكمن في مشاعر الضيق والتوتر والضغط وعدم الارتياح فيؤدي إلى عدم الاستقرار الجسمي والذهني ويخلق حالة من عدم التوازن النفسي الذي ينتج عن توقع الخطر والتهديد ويستوجب للفرد استثمار كامل طاقته في محاولة لاسترجاع توازنه والتحكم به لأن الفرد عندما يشعر بالقلق تتهدد انفعالاته العاطفية المشحونة والمكبوتة بما في ذلك العنف كالعداء والغضب وكل ما يمكن أن يقلل من قيمة الفرد وتقديره لذاته، كما يسهم الإعلام في تعزيز قلق الأفراد أو الحد منه أو رفع التوتر العصبي أو الاكتئاب لديهم جراء التعرض لنشرات الأخبار وما تمثله من أخبار سلبية قد تشكل خطرا للإصابة بأمراض نفسية وعصبية عبر الاستمرار بضخ الأخبار عن أنواع الأزمات الأمنية والاقتصادية والتهديدات التي يتعرض لها الوطن وأخبار عدم التوافق بين المسؤولين عن تمشية أمور البلاد فضلا عن أخبار الفساد مما يولد أفكارا سلبية لدى الجمهور ولاسيما كبار السن الذين عاشوا تجارب كثيرة كفيلة بأن يروا من خلالها المستقبل.

مشكلة البحث توصف مشكلة البحث بأنها سؤال أو موقف غامض يحتاج إلى تفسير علمي واضح وتعرف بأنها "موقف أو قضية أو فكرة أو مفهوم يحتاج إلى البحث والدراسة العلمية للوقوف على مقدماتها وبناء العلاقات بين عناصرها ونتائجها الحالية وإعادة صياغتها في ضوء نتائج الدراسة ووضعها في الإطار العلمي السليم" (عبد الحميد، ٢٠٠٠ص٧٠) (Abd al-Hamid،٢٠٠٠,p70) فمشكلة البحث هي عبارة عن "

تساؤل أو عقدة أو حالة تتطلب... الحل العلمي الناجز " (السماك، ٢٠١٩، ص ٥١) .(Al-Sammak ,2019,p51) وبالنظر لموضوعنا فإن مشكلة هذا البحث تتمثل في محاولة معرفة أو فهم انعكاس الأخبار في تعزيز القلق أو الحد منه لدى كبار السن جراء تعرضهم إلى نشرات الأخبار التلفزيونية التي تتناول الشأن العراقي المعروف بتعقيداته الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية .

وتمثلت مجالات حدود البحث بـ:

١- المجال المكاني : حدد المجال المكاني للجمهور في العاصمة بغداد .

٢- المجال الزماني : حدد المدّة من (٢٠١٩/١٠/١ ولغاية ٢٠٢٠/١/١) والتي وزع فيها مقياس مستوى القلق على كبار السن

٣- المجال البشري : وحدد بفئة كبار السن من جمهور مدينة بغداد بطريقة العينة العرضية وبحسب احصائيات الجهاز المركزي للإحصاء في وزارة التخطيط وفق تقديراتها السكانية لعام ٢٠١٨ ، كما حددت فئة كبار السن من النساء من عمر ٥٥ عاما فما فوق والرجال من ٦٠ عاما فمافوق بحسب ما اعتمده قانون الرعاية الاجتماعية العراقية رقم ١٢٦ لعام ١٩٨٥ ولازال نافذا

وحدد مجتمع البحث وعينته بهدف إلى التوصل إلى نتائج تمثل المجتمع بشكل كامل فالعينة " هي جزء من المجتمع تتوافر فيه خصائص هذا المجتمع " (عبد العزيز ، ٢٠١٤، ص٣٦٢)(Abdel Aziz, 2014, p. 362) ، ويتميز مجتمع بحث الجمهور بالتنوع لكن تم اختيار فئة كبار السن من محافظة بغداد لعدة أسباب أهمها أنهم يمثلون ما يقرب نسبته إلى (٢٥ %) من عدد كبار السن في العراق إذ يبلغ عدد كبار السن بحسب إحصاءات وزارة التخطيط، لعام ٢٠١٨ (٢,٤٢١,١٦٢) في كل العراق بينما يبلغ عدد كبار السن فقط في بغداد (٥٨٦,٢٩٢) وشمل كبار السن النساء من عمر ٥٥ عاما والرجال من ٦٠ عاما فما فوق بحسب قانون الرعاية الاجتماعية (٢٦) لعام ١٩٨٥، وتم اختيار هذه الفئة لكونها شريحة مهمة لها قاعدة واسعة تؤثر وتتأثر بالمجتمع الذي تحيط به ، وتم اختيار العينة العرضية أو العارضة " Accidenteal Sample .(عبد العزيز ، ٢٠١٤ ، ص٣٩٣) .(Abdel Aziz, 2014, p. 393) لنتأكد من أن المفحوصين يطابقون شروط العمر وللتعامل معهم بصورة مباشرة إذ يوفر هذا النوع من العينات شرطي المعيار

١- بأن الأفراد هم مصدر الظاهرة في البحث .

٢- أن كل الإجراءات العلمية يجب أن تخص أفراد من جمهور عيّنة البحث" . (الكعبي ، ٢٠١٥ ، ص٤٧) (Alkabey .2015,p47).

وتم استخدام الاستبانة والمقياس للدراسة المسحية للجمهور: استخدمت الباحثة استمارتي استبيان واستمارة مقياس ، فالاستبيان يحوي على (البيانات الديمغرافية للمبحوثين وفترات التعرض لنشرات الأخبار و أهم مواضيع الأخبار التي يتابعها كبار السن)، والمقياس يقدم لنا مؤشرات عن مستوى القلق بعد بنائه مع مختصين في بناء المقاييس من الإعلام وعلم النفس وعلم الاجتماع ، وتم الاستعانة بخبير إحصائي للتأكد من سلامة الفقرات بما يخدم موضوع البحث ، وللتحقق من صلاحية الأداة وقد تم حذف وتعديل بعض الفقرات لتتناسب مع موضوع البحث ليصل التوافق على ما بقي منها بنسبة ١٠٠%، كما تم اختيار ٤٣ عبارة للمقياس لتمثل مستوى القلق بجوانبه المعرفية والبدنية والسلوكية واتفق الخبراء على ٢٩ فقرة تتعلق بمقياس مستوى القلق المناسب مع موضوع البحث والتي تم تطبيقها في استمارة المقياس وبواقع ٩ عبارات للجانب البدني و١٠ عبارات للجانب المعرفي و١٠ للجانب السلوكي لتكون الفقرات متطابقة مع موضوع البحث بنسبة ١٠٠ %

مفاهيم البحث

القلق يعرف القلق في اللغة بأنه الانزعاج فيقال بات فلان قلِقاً ، وأقلقه غيره (الرازي ، ٢٠١٥ ، ص٣٥٦) (al-razai ,2015,p356) أي أنه منزعج وغير مستقر ويفسر القلق من الاسم على أنه الاضطراب والانزعاج وعدم الاستقرار النفسي ،و إحساس بالضيق والحرج وقد يصاحبه بعض الألم، كما يعرف القلق على أنه حالة انفعالية تتميز بالخوف مما قد يحدث. (اللحام وآخرون، ٢٠١٣ ، ص٦١١) (Al-lahaam& others,2013.p611). وكلمة القلق (anxious) تأتي من الأصل اللاتيني (anxius) التي تعني متكدر البال حول أمر غير محقق في المستقبل ،وهي مرتبطة بأصل المعنى يضغط بشدة أو يضغط (.ماركس ،١٩٩٨ ،ص٣١)(Marx,1998,p31)، كما تأتي كلمة القلق أيضا من أصل (angustia) التي تعني الضيق في القفص الصدري لإراديا نتيجة عدم قدرة البدن الحصول على قدر كاف من الأوكسجين،(بن علو ، ٢٠٠٣، ص٨١) (Bin alou ,2003,p81)، فالقلق هو الانفعال الذي يشعر به الفرد عندما يجد نفسه محاصرا في ركن ضعيف فيشعر أنه مهدد دون معرفة مصدر التهديد غالبا.

وبالتعريفات اللغوية أو المترجمة نجد أن القلق هو مشاعر الفرد وانفعالاته التي تحدث نتيجة التعرض لموقف ما تترتب عليه تبعات قد لا يتمكن من التغلب عليها، فالقلق مركب انفعالي جاء نتيجة للخوف المستمر دون معرفة المثير بشكل واضح وتتضمن تهديدا متوقعا أو متخيلا لذات الفرد النفسية فتسيطر على الأداء العقلي المعرفي ويعوقه كما أنه يؤثر في سلوك الفرد بشكل عام كالمرض أو أحلام اليقظة والكوابيس، التمرد، العدوان وغيرها من الأشكال المختلفة كما أنه شعور متعارف عليه لاسيما وان العصر الحالي الذي نعيشه اطلق

عليه البعض عصر القلق (زهران ،٢٠٠٥ ،ص٤٢١) (Zahran,2005,p421) ، ويعرف القلق على أنه " سلسلة من الأفكار والهواجس والتخيلات السلبية التي تقتحم العقل الواعي بطريقة لا سلطان له عليها " (هاندلي و نيف ،١٩٩٨ ،ص١٤) (Handlay &Nev ,1998,p14) ، ومن التعاريف السابقة نوضح أن القلق يشترك بكل التعريفات على انه :

١/ انفعال طبيعي

٢/ ينتج عن تهديد أو خطر

٣/ يكون التهديد متوقعا أو متخيلا

٤/ يبالغ الفرد برده فعله تجاه كونه يشعر انه يتوجه إلى شخصه

ويمكن تفسير مفهوم القلق عن طريق النظريات التي تناولت القلق بوصفه حالة انفعالية نتجت عن مثير متوقع وأثرت في جوانب الفرد (الجسمية والنفسية والاجتماعية) .

أسباب نشأة القلق

يعود القلق إلى عدة أسباب الوراثية عدة منها ما يعود للحالات الصدمية أو الفشل بتجارب الحياة ويمكن إيجازها كما أوضحها حامد زهران: (زهران ،٢٠٠٥ ، ص٤٨٥-٤٨٦) (Zahran ,2005,p p 485-486)

١- الاستعداد الوراثي للبعض والذي تنميه عوامل البيئة المحيطة

٢- الاستعداد النفسي ويشمل الإحساس بالتهديد، التوتر في الأزمات، الشعور بالذنب، الخوف من العقاب، مخاوف الطفولة، الكبت، الإحباط، الفشل في جوانب الحياة الاقتصادية أو الزوجية أو المهنية، القيام بالحلول الخاطئة السابقة .

٣- مواقف الحياة الضاغطة كضغوط الحياة المدنية والتسارع بالتغيير وعدم التوافق بين الأجيال ولاسيما أن ما نعيشه هو عصر القلق الذي يحمل مواقف الضغط وعدم الأمان واضطراب الجو الأسري والخوف والهم المعيشي .

٤- مشكلات الطفولة والمراهقة والشيخوخة التي تنشط فيها ذكريات الصراع الماضي وطرق التنشئة الخاطئة بتربية الأطفال كالقسوة والحرمان .

٥- التعرض للحوادث والخبرات الحادة (عاطفيا ، اقتصاديا ، تربويا) وتجارب الخبرات الجنسية الصادمة في المراهقة و تجارب الحرب التي لا تنسى .

٦- عدم التطابق بين الذات الواقعية والمثالية وعدم تحقيقها .

٧- عقدة النقص في المشاعر عند الفرد (الجسمي والمعنوي والاجتماعي) الذي يؤدي إلى تهديد أسلوب الحياة كالشعور بالعجز والعداوة والعزلة .

٨- استجابة القلق نظرا لظروف ومواقف الفرد التي رضخ تحتها .

وهنالك ثلاث عوامل أساسية تؤدي دورا مهما في تنشئة القلق ونشره عند الجمهور وهي

١ – **الأحداث الصدمية** : وهي الأحداث الناتجة عن تعرض الفرد إلى صدمة مؤلمة أثرت في شخصيته وتركت ذكرى لا تُنسى ، فالفرد يشعر بالقلق والخوف من تكرار الحادثة أو الصدمة مثل تجربة التعرض لإطلاق نار أو لحرق أو لحادث دهس بسيارة أو تجربة الوقوع في نطاق انفجار، وبهذا فإن أعراض ما بعد هذه الصدمة ستعاد بشكل قلق كلما تعرض الفرد للموقف ذاته أو شاهد إصابة مشابهة له أو خوفه من حدوثه مرة أخرى(راثوس ،٢٠٠١،ص ٥٥٨) (Rathus , 2001 p558) ، وقد ترتبط مواضيع إحداث الصدمة النفسية وآثار القلق مع الأخطار والتهديدات التي يتعرض لها المجتمع كتلك التي تعرض لها المجتمع العراقي بشكل واضح بعد الأحداث التي مرت به خلال العقود الأربعة الماضية من حروب واحتلال وسقوط النظام وغيرها من الأحداث والتقلبات السياسية والأمنية والاجتماعية.

٢ – **العوامل الاجتماعية والثقافية** : ترتبط بتنشئة الفرد وحياته وتقاليد مجتمعه التي قد تفسر بعض الأحداث على أساس ارتباطها بالفأل كترقب الشرّ كرؤية قط أسود أو سماع صوت نعيق الغراب أو رؤيته وتعدّ هذه نذير شؤم في بعض الثقافات، فضلا عن ربط الأحداث بعالم الروحانيات وما قد يصيب الفرد من مصبية ما (أسعد ١٩٨٣ ص٢١٠) (Asaed ,1983,p210)، وتتبع هذه الحالات الثقافة وظروف التنشئة الاجتماعية ومستوى التعليم والفكر لدى العائلة وما يحيط بها ، وقد تكون هنالك مصادر تنشئة ترتبط بالخوف من بعض الأمور التي يهدد بها الآباء والأمهات أبناءهم منذ الصغر فتنشئ قلقا داخليا مستمرا يظهر بين مدّة وأخرى كلّما اقترب أي موضوع منه .

٣ – **وسائل الإعلام ونشر القلق** : تسهم من خلال تركيزها على الموضوعات و الأخبار السلبية والسيئة التي تعطي للأحداث حجما أكبر منها وتهويلها وتضخيمها مما يشعر المتابع بأن لا مكان آمن بالعالم ويشعر بالقلق والخوف على حياته والمحيطين به ومستقبلهم (اوكونور ، ٢٠٠٨ ، ص١١٨) (Oconoor ,2008,p118) ، كما تساهم الأفلام والأعمال الدرامية المرعبة بالتأثير في الإنسان حينما تُقدّم بطرق إنتاج تبدو حقيقة وتبث شعور الخوف لدى المتلقي ولاسيما التلفزيون الذي يحاكي بصورته الملونة عاطفة المشاهد ويثير حالته النفسية (زمر ، ١٩٨٠ ، ص٣٥) (Zamer ,1980,p35) ، إذ تعمل وسائل الإعلام على تجسيد الواقع وتشكيل تصوراتنا الخارجية عن ما يدور من حولنا (دليو ، ٢٠٠٣ ، ص٣٣) (Dleow,2003,p33) ، فكل ما تقدمه وسائل الإعلام يشعر المشاهد أنه انعكاس لواقع حاله فيشعر بالخوف والقلق لأنه سيكون عرضه لمثل هذه الاحداث

أعراض القلق:

تفسر مظاهر القلق على أنها مجموعة العمليات المتداخلة تنظم في ثلاث عوامل أساسية هي الإثارة البدنية ، التجنب ، الشعور الواقعي أو الخيالي بالتهديد الإدراكي والمعرفي وهذا يؤثر كل منهما في الآخر بطريقة تبادلية لكن ارتفاع الآثار البدنية هي إحدى سمات القلق وقد تكون ناتجة عن مثير داخلي أو خارجي ، أما أعراض القلق فمنها ما يتعلق بمؤثرات تظهر الجوانب الجسمية الفيسولوجية والنفسية ومنها ما يظهر على سلوك الفرد ويمكن أن نفسر هذه التأثيرات من خلال أعراضها:

أ- أعراض القلق الجسمية أو الفيسولوجية والتي يشعر بها الفرد إذا لم ترتبط بمصادرها الطبيعية فهي أعراض لحالة القلق وتظهر على الجسم مثل (التعب الذي لايستجيب للمسكنات ولا يكون منطقيا مع الصراع أو الجهد المبذول ، نقص الطاقة الحيوية والشعور بالضعف العام ، عدم القدرة على الاستمرار لنهاية العمل ، الشد العصبي ، سرعة في التنفس ، زيادة الحركة ، جفاف الحلق ، آلام الرأس، مشاكل النوم، اضطراب وسرعة دقات القلب، التعرق، الغثيان، الدوار) ، كما تظهر بعض الحركات أو الانفعالات على الوظائف الجسمية مثل :

ب-أعراض القلق النفسية : وهي الأعراض التي ترتبط بالفرد نفسه ومنها التوتر والشعور بعدم الراحة أو الاستقرار دون سبب معروف واضطراب في النوم والشعور بالهم والنظرة البائسة للحياة العامة والتوقعات السلبية للأعمال أو للقررات والتردد باتخاذها والشك بنوايا الآخرين وتغير في الشهية وفقدان التركيز الذهني والأرق في الليل والتفكير بأخطاء الماضي . ولهذا فإن الآثار التي تظهر على سلوك الفرد القلق تكون قد تكونت نتيجة الآثار المعرفية والأعراض النفسية والأعراض الجسمية والتي تظافرت لتنتج تفكيرا وتصرفات للفرد مثل :

١- التوقعات السلبية للأحداث التي تدور من حوله .

٢- التوتر من أبسط الأمور بسبب زيادة الضغط وتكرار الأمور المقلقة فيفقد التماسك المعنوي ويكون سائغا سهلا للانهيار العصبيّ.

٣- عدم تحقيق الذات واختلال الثقة بالنفس والبقاء في دائرة الروتين

٤- الانعزال وعدم الاختلاط بالمجتمع ومحاولة تجنب الآخرين أو عقد علاقات جديدة مع من حوله والاكتفاء بالمحيطين .

أما عوامل القلق عند كبار السن فهي تختلف بين الفئات العمرية فبينما تكون واضحة عند الأطفال والمراهقين تختلف عنه في مرحلة الرشد والكبر ويعزى ذلك إلى أن مصادر القلق تكون في هذه المرحلة مركبة من عدة جوانب ويمكن إيجازها بأنها:

((١- الحالات والظروف التي تهدد سلامة الفرد أو سلامة من اتصل بهم صلة نفسية كافراد عائلته .

٢- الحالات والظروف التي تحمل الفرد مسؤولية لم يتصورها .)) (الزبيدي و الشمري ، ١٩٩٩، ص٤٤-٤٥) (Al-Zubaidi &Al-Shammari ,1999,pp44-45)

القلق لدى كبار السن

يحمل المجتمع العراقي عادات وتقاليد تحاول أن تحافظ على الأكبر سنا سواء كان ذلك منهجا دينيا أم عرفا اجتماعيا فإن ارتباط العلاقات الأسرية معهم يبقى متواصلا حتى وإن ابتعدت المساكن ، فحياة الفرد ترتبط بحياة المجتمع الذي يؤسس للأسر والعائلات كما يأمر بذلك الدين الذي يدعو إلى رعاية الوالدين عند الكبر فقد جاء في كتاب الله العزيز القرآن الكريم : بسم الله الرحمن الرحيم (وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أو كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا) (الإسراء: ٢٣).وفي هذه المرحلة التي يكون فيها الكبار هم نقطة اهتمام الأولاد فإن عملية الاهتمام تكون متبادلة من حيث أن الكبار لهم خبرة بما يدور حولهم وإن المواقف التي تعرضوا لها يمكن أن تعاد لأولادهم فدرجة قلقهم تعتمد على طريقة سير حياة الأولاد والظروف المحيطة بهم .

مفهوم كبار السن

من ناحية لغوية أسن الرجل : أي كبر، وقيل المُسِنْ : الذي ذهبت أسنانه، والمُسِنْ من الرجال لطول عمره (ابن منظور،١٤١٩هـ ، ص١٧٤) (Abn manzoor ,1419AH,p174).. **أما اصطلاحا فقد عرف** كبار السن على أنهم "الأفراد الذين تبدأ أعمارهم من سن (٦٠) عاما حتى نهاية العمر، إذ يحال الفرد في بدايتها على المعاش، ويطلق عليها (العمر الثالث)، وهي مرحلة طبيعية يمر بها الإنسان، على أساس أن الطفولة هي العمر الأول، والنضج والبلوغ حتى هذا السن هي العمر الثاني" (السكري ، ١٩٨٨، ص٢٠) (Al sukari ,1988,p20)، وقد توافق مع هذا العمر عده باحثين فقد عرف كبار السن على أنهم الأفراد الذين يبلغون من العمر ٦٠ عاما فأكثر (Hendricks, J., ,1977 .p53.) (هيندريكس ج. ١٩٧٧ ،ص٥٣) ، أو إنه الطور الذي يبدأ في سن الستين أي من دخل عليه كبر السن كما هو متعارف عليه (اغا ، ١٩٨٤ ، ص ١٥٧) (Agha,1984,p157) ، بينما ربط باحثون آخرون كبر السن بوصفه تعريفا مع ما يحتاجه الفرد من رعاية فقد عرف على أنه " الشخص الضعيف الذي يحتاج إلى رعاية غيره بسبب امتداد عمره ومرافقة صفات الشيخوخة له من مرض أو ضعف أو عجز" (حسينات و الجبالي ، ٢٠١٠ ، ص ٣٣٧) (Hassinat & Jabali ,2010,p337) .

وقد حددت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عام (١٩٨٥) المسن على أنه "كل من بلغ (٦٠) عاما من العمر فأكثر بالنسبة للذكور، و(٥٥) عاما بالنسبة للإناث وأن يكون سالما من الأمراض الانتقالية والعقلية ") بحسب (قانون الرعاية الاجتماعية رقم ١٢٦ لسنة ١٩٨٠ – نظام دور رعاية المسنين رقم ٤ سنة ١٩٨٥). وقد اتفقت الباحثة بتعريفها لفئة كبار السن مع هذا التعريف الذي حددته وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لكونه يتناسب وموضوع البحث .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١- أسعد ، يوسف ميخائيل ،١٩٨٣، سيكولوجية الشك ، مكتبة غريب ، مصر.

٢-أغا ، كمال الدين عبد المعطي ، ١٩٨٤ ،مشكلات التقدم في السن، دار القلم، الكويت.

٣-الانصاري ، ابن منظور، محمد بن مكرمة ،١٤١٩هـ ، لسان العرب، ، ج١١،. ط٣ ، دار إحياء التراث، بيروت: لبنان.

٤- اوكونور ،جوزيف ،٢٠٠٨ ، حرر نفسك من الخوف ط٢ ، ترجمة سهى نزيه كركي ، مكتبة العبيكان، الرياض.

٥-بن علو، الأزرق ، ٢٠٠٣ كيف تتغلب على القلق وتنعم بالحياة ،دار قباء ،القاهرة .

٦-حسينات والجبالي ، محمد مصطفى و صفية ،٢٠١٠، مشكلات كبار السن (النفسية ، الصحية الاجتماعية ، الاقتصادية) من وجهة نظرهم ، مجلة البحوث التربوية والنفسية المجلد ٧ العدد٢٤ .

٧-دليو، فضيل ،٢٠٠٣، الاتصال (مفاهيمة ، نظرياته ، وسائله) ، دار الفجر، القاهرة

٨- دوزيس ، ديفيد جي .ا ،٢٠١٥، الوقاية من القلق والاكتئاب النظرية والبحث والممارسة ،ترجمة عبد الله السيد عسكر ،الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ،القاهرة .

٩-راثوس، سبنسر أ. ،٢٠٠١ ، أساسيات علم النفس ، ط٦ ، كلية هاركورت للنشر.

١٠- الرازي ،محمد بن أبي بكر،٢٠١٥ ، مختار الصحاح ،دار الكتب العلمية ، بيروت .

١١- الزبيدي والشمري ، كامل علوان وجاسم فياض،١٩٩٩ ، علم نفس التوافق ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دار الكتب ، الموصل

١٢- زمر ، أن و فريد ،١٩٨٠، الصورة في عميلة الاتصال ، ترجمة خليل إبراهيم حماش ، مطبعة سلمى الفنية، بغداد.

١٣-زهران ،حامد عبد السلام ،٢٠٠٥، الصحة النفسية والعلاج النفسي ،ط٤ ،عالم الكتب ، مصر.

١٤- السماك ،محمد ازهر،٢٠١٩ ، طرق البحث العلمي :أسس وتطبيقات ، دار اليازروي ، عمان .

١٥- عبد الحميد ، محمد،٢٠٠٠، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية ، عالم الكتب ، القاهرة

١٦- عبد العزيز ، بركات ،٢٠١٤، مقدمة في التحليل الاحصائي لبحوث الإعلام ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .

١٧- الكعبي ، رعد جاسم ،٢٠١٥، تقنيات البحث الإعلامي المعاصر ، دار ميزوبوتاميا ، بغداد .

١٨- اللحام واخرون ، محمد هادي، ٢٠١٣،القاموس ،دار الكتب العلمية ،بيروت .

١٩- م.ماركس، ايزاك ،١٩٩٨،التعايش مع الخوف فهم القلق ومكافحته ،ترجمة محمد عثمان نجاتي ،دار الشروق ، القاهرة .

٢٠-محمد بهائي السكري، وداعاً للشيخوخه، المكتب العلمي ، القاهرة ، ١٩٨٨.

٢١- هاندلي ،جين روبرت وبولين نيف،١٩٩٨ ،كيف تتخلصين من القلق ،ت سهير محفوظ ،مصر .

٢٢- هيندركس ج.،١٩٧٧، الشيخوخة و المجتمع الجماهيري ، كامبريدج .

Sources and references:

The Holy Quran

- Abdel Aziz, Barakat, ٢٠١٤, Introduction to statistical analysis of media research, the Egyptian Lebanese House, Cairo.
- Abdel Hamid, Muhammad, ٢٠٠٠, Scientific Research in Media Studies, The World of Books, Cairo
- Agha, Kamal Al-Din Abdul-Muti, ١٩٨٤, Problems of Old Age, Dar Al-Qalam, Kuwait.
- Al-Ansari, Ibn Manzoor, Muhammad Ibn Makrama, ١٤١٩AH, Lisan Al-Arab, C ١١,. ٣rd Edition, House of Revival of Heritage, Beirut: Lebanon.
- Al-Kaabi, Raad Jasim, ٢٠١٥, Techniques of Contemporary Media Research, Mesoyotamia House, Baghdad.
- Al-Lahham and others, Muhammad Hadi, ٢٠١٣, Al-Qamos, Dar Al-Kotob Al-Alami, Beirut.
- Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr, ٢٠١٥, Mukhtar As-Sahah, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut.
- Al-Sammak, Muhammad Azhar, ٢٠١٩, Methods of Scientific Research: Foundations and Applications, Dar Al-Yazrawi, Amman.
- Al-Zubaidi and Al-Shamri, Kamel Alwan and Jasim Fayyad, ١٩٩٩, The Psychology of Consensus, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Dar Al-Kutub, Mosul
- Asaad, Youssef Mikhael, ١٩٨٣, The Psychology of Doubt, Gharib Library, Egypt.
- Bin Alou, Al-Azraq, ٢٠٠٣, How to overcome anxiety and enjoy life, Dar Quba, Cairo.
- Delio, Fadil, ٢٠٠٣, Communication (concepts, theories, and methods), Dar Al-Fajr, Cairo
- Dozes, David J.A., ٢٠١٥, Prevention of anxiety and depression theory, research and practice, translated by Abdullah Al-Sayed Askar, General Authority for the Affairs of the Emiri Press, Cairo.
- Handley, Jane Robert and Pauline Neff, ١٩٩٨, How to Get Rid of Anxiety, T. Mahfouz, Egypt.
- Hassinat and Al-Jabali, Muhammad Mustafa and Safia, ٢٠١٠, Older People's Problems (psychological, health, social, and economic) from

their point of view, Journal of Educational and Psychological Research, Volume ٧, Issue ٢٤

- Hendricks J., ١٩٧٧, Aging and Mass Society, Cambridge.
- M. Marks, Isaacs, ١٩٩٨, Coexistence with fear, understanding anxiety and combating it, translated by Muhammad Othman Nagati, Dar Al-Shorouk, Cairo
- Muhammad Baha'i Al-Sukkari, Farewell to Old Age, Scientific Office, Cairo, .١٩٨٨
- O'Connor, Joseph, ٢٠٠٨, Free Yourself from Fear, ٢nd Edition, translated by Suha Nazih Karaki, Obeikan Library, Riyadh.
- Rathus, Spencer A. , ٢٠٠١, Basics of Psychology, ٦th Edition, Harcourt School of Publishing.
- Zahran, Hamed Abdel Salam, ٢٠٠٥, Mental Health and Psychotherapy, ٤th Edition, The World of Books, Egypt.
- Zumar, An and Farid, ١٩٨٠, the picture in the communication process, translated by Khalil Ibrahim Hamash, Salma Technical Press, Baghdad.